

إمكانية تحويل الجامعات الاهلية العراقية الى جامعات الجيل الرابع للجودة (Quality 4. 0)

وضمن اهداف التنمية المستدامة " دراسة تطبيقية على جامعة المستقبل "

د مثنى عبدالوهاب المولى

معاون العميد للشؤون الإدارية -كلية المعارف الجامعة

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة إمكانية تحويل الجامعات الاهلية في العراق الى جامعات الجيل الرابع للجودة Quality 4,0 مستفيدة من المزايا التي تتمتع بها تلك الكليات وهي الاستقلال المالي والإداري وإمكانية مواكبة التطورات الحاصلة والمرونة الكاملة بالتأقلم مع سوق العمل حيث طبقت هذه الدراسة على جامعة المستقبل فكانت ابعاد جامعات الجيل الرابع هي المتغير المستقل _ التعليم الفعال ، البحث العلمي ، الشراكة المجتمعية ، القيادة والحوكمة، الجامعة الذكية ، الابداع والابتكار ، التنافسية وإدارة الجودة الشاملة اما المتغير التابع هو التنمية المستدامة وكانت عينة البحث هي جامعة المستقبل الاهلية وتم الحصول على (١٢٣) اجابة وتحليل البيانات تم استخدام حزمة الاساليب الاحصائية المتعارف عليها وحسب نظام (SPSS) ومن اهم النتائج نلاحظ ان (R^2) بلغ (٠.٦٧٩) والذي يوضح ان (البحث العلمي، الشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع، الابداع والابتكار، التنافسية والجودة الشاملة) تفسر ما نسبته (٦٧.٩%) من التغيير المتحقق في التنمية المُستدامة في جامعة المستقبل . في حين ان الأبعاد الاخرى (التعليم الفعال، مهارات القيادة والحوكمة، الجامعة الذكية) لا يوجد لها تأثيراً معنوياً أي لا يوجد اثر لها في تحقيق التنمية المُستدامة في الجامعة المبحوثة

الكلمات المفتاحية: (الجيل الرابع للجودة، التنمية المستدامة، الكليات الاهلية).

The possibility of transforming Iraqi private universities into fourth generation universities for Quality 4. Within the goals of sustainable development, "An .applied study on the university of the future

Dr. Muthanna Abdel Wahab Al-Mawla

Assistant Dean for Administrative Affairs – University College of Knowledge

Abstract:

The research aims to know the possibility of transforming private universities in Iraq into fourth-generation universities for quality 4.0, benefiting from the advantages enjoyed by these colleges, which are financial and administrative independence, the ability to keep pace with developments, and complete flexibility in adapting to the labor market demand. This study was applied to the University of the Future, where the dimensions of fourth-generation universities were the independent variable - effective education, scientific research, community partnership, leadership and governance, smart university, creativity and innovation, competitiveness and total quality management. As for the dependent variable, it was sustainable development. The research sample was the private Al-Mittal University, and 123 responses were obtained. To analyze the data, the statistical methods package was used, according to the (SPSS) system. Among the most important results, we note that the coefficient of determination (R^2) reached (0.679), which indicates that the dimensions (scientific research, community partnership and community services, creativity and innovation, competitiveness and total quality) explain (67.9%) of the change in sustainable development at the University of the Future. While the other dimensions (effective education, leadership and governance skills, smart university) did not have a significant impact, i.e. they had no effect on achieving sustainable development in the university under study.

Keywords : (Fourth generation of quality - Sustainable development - Private colleges).

المقدمة:

تلعب الكليات الاهلية دورا أساسيا في استيعاب الاعداد الهائلة من الطلبة سنويا لتكون خير عون للجامعات الحكومية خاصة وان اعداد هذه الكليات في تزايد مستمر حتى وصل في نهاية ٢٠٢٤ الى اكثر من ٧٢ جامعة وكلية من جانب اخر هناك تحدي لهذه الكليات في موضوع الرصانة والكفاءة العلمية لكن هذا التحدي تغير نوعا ما بعد التطور الذي اتسمت بعض هذه الجامعات فنجد مثلا جامعة المستقبل عينة البحث حازت بالمرتبة الأولى في مجال نشر البحوث العالمية لتصبح محل انظار الجامعات الحكومية والاهلية على حد سواء ففي فترات سابقة واجهت الجامعات الاهلية العراقية الكثير من الانتقادات بس سوء الإدارة مع انخفاض المستوى العلمي مقارنة بالجامعات الرسمية لكن

لوحظ في الفترات الأخيرة قفزة نوعية لهذه الجامعات وخاصة في مجال البحث العلمي ومستوى البناء الحديث واتساع القاعات الدراسية واستحداث اقسام جديدة وخاصة الطبية منها لتصبح محط استقطاب للطلاب العراقيين وهذا كله يرجع بسبب الوفرة المادية والمرونة والاستقلال المادي والاداري التي تتمتع بها هذه الجامعات مقارنة بالجامعات الرسمية مما توهم هذه الجامعات في إمكانية تحويلها الى جامعات الجيل الرابع للجودة (Quality 4.0) للأسباب انفة الذكر وضمن اهداف التنمية المستدامة

أولا منهجية البحث

١- مشكلة البحث

تعتبر مفهوم التنمية والاستدامة من المفاهيم المهمة والتي لاقت اهتماما كبيرا من قبل التعليم الجامعي تزامنا مع التوجه العالمي لهذا المفهوم ولكون جامعات الجيل الرابع هي جامعات تتميز بالقدرة على التنافس واكتساب مزايا تنافسية تستطيع عن طريقها الجامعات من البقاء والديمومة لذلك فخير ما يمكن تمثيل هذه الجامعات هي الجامعات الاهلية وذلك للأسباب عدة منها:

١- بسبب ضعف التمويل التي تلاقيه جامعتنا الرسمية بالمقابل الوفر المالي والمادي التي تتمتع بها الجامعات الاهلية كونا المورد الأساس لها الرسوم الدراسية المستحصلة من الطالب الجامعي

٢- وانتشار ثقافة كون الجامعات الرسمية تتمتع بالكفاءة والرصانة العلمية والتي تميزها كثيرا عن الجامعات الاهلية بالمقابل لاقت الجامعات الاهلية الانتقاد الواسع في فترات عديدة كونها دون المستوى مما تطلب ضرورة رفع القدرة التنافسية لهذا الجامعات ودخولها في حلبة المنافسة كون التوجه الأخير الوزارة هو تطوير هذه الجامعات ورفع مستواها العلمي لذلك من باب أولى تحويل هذه الجامعات الى جامعات الجيل الرابع للجودة.

٢ أسباب اختيار الموضوع

- ١-التوجه العام نحو التخصص بصور عامة ووزارة التعليم العالي بصورة خاصة نحو تشجيع الكليات الاهلية للتحويل الى جامعات مع إمكانية استحداث الدراسات العليا فيها
- ٢- المرونة التي تتمتع فيها هذه الكليات مع الوفرة المالي فيها يعطيها حق الاسبقية في التدرج نحو جامعات الجيل الرابع للجودة (Quality 4. ٠)

٣-الاهداف

- ١- التعرف على المفهوم الحديث للجيل الرابع للجودة
- ٢- الوقوف على مدى ودرجة القدرة لجامعة المستقبل في التحويل الى جامعات الجيل الرابع للجودة وهم المعوقات التي تقف امام تحول الجامعات الاهلية الى الجيل الرابع للجودة
- ٣- التعرف على مفهوم واهداف التنمية المستدامة

٤:-الاهمية

- ١- يعتبر من المواضيع الحديثة وخاصة في العراق كونه تناول مفهوم الجيل الرابع للجودة (Quality 4. ٠)
 - ٢- كما ان تطبيق هذ المفهوم الحديث على الكليات العراقية الاهلية هو بمثابة تجربه حديثة من نوعها ومدى نسبة نجاحها وهل تطبيقها في الجامعات الاهلية أوسع ام في الجامعات الحكومية ؟
- ## ٥- الدراسات السابقة

يعتبر مفهوم جامعات الجيل الرابع للجودة من المواضيع الحديثة لذلك نجد هناك قلة وندره في هذا المجال ورغم ذلك توصلنا الى دراسات مهمة عربية واجنبية سواء تتعلق بمفهوم الجيل الرابع للجودة او التنمية المستدامة ومنها دراسة (osama and others,2021) التي تناولت إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي العربية وتحويلها الى جامعة الجيل الرابع ودراسة (Lapteva &

2016 Efimov, الذي تطرقت الى التوجه الى جامعات الجيل الجديد وهي جامعات الجيل الرابع ودراسة (Bence Zuti, Miklós Lukovics, 2015) التي تناولت الى جامعات الجيل الرابع والتنمية الاقليمية ودراسة (عبدالمعطي ومحفوظ، ٢٠١٨) بعنوان دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق التنمية المستدامة ودراسة (هيبه، ٢٠٢٣) التي تناولت تطوير الاداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة . ودراسة (دويكات، ٢٠١٢) بعنوان دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين ودراسة (سعيد، ٢٠٢٢) التي تناولت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وإمكانيتها في تحقيق التنمية المستدامة- العراق انموذجا ودراسة (يعقوب ٢٠١٩) التي تطرقت الى مفهوم الجامعة المستدامة كخارطة لتحقيق التنمية المستدامة ،ومن النظرة الى هذه الدراسات يتبين ان الاختلاف الحقيقي ان دراستنا تناولت الكليات الأهلية على عكس الدراسات السابقة والتي تناولت معظمها تطرق الى الجامعات الرسمية

الاطار النظري:

أولاً:- الجيل الرابع للجودة (Quality 4.0)

١- مفهوم الجيل الرابع للجودة يمكن تعريفه عن هذا المفهوم وحسب الجدول رقم (١) التالي

ت	المصدر	المفهوم
١	الربيع بوجلال ٢٠١٩: ٩٥	الأنظمة التي تركز على الانترنت وتكون المادة التعليمية فيها مجهزة بطريقة الكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة الحاسوب، مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية ، وتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة تزامنية وخلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو، أو عبر منتديات الحوار
٢	شطا وزكي، ٢٠٢٣:	مؤسسات تعليمية تتميز بالتكامل مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. تعتمد هذه الجامعات على التقنيات الرقمية المتقدمة لدعم الابتكار والتطوير العلمي والتكنولوجي.

٩٩	تسعى إلى بناء مجتمعات ذكية من خلال توفير بيئة تعليمية وبحثية مفتوحة وديناميكية. تشجع على التعاون والتفاعل، وتوفر فرص التعليم مدى الحياة لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة.	
Song, Michael and Others, 2020, 788	ويقصد به تحسين قدرة المؤسسة على تقديم خدمات ومنتجات عالية الجودة باستمرار من خلال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لاستخراج البيانات وتحليلها ومراقبة العمليات التي تتم داخل المؤسسات بكفاءة وجودة عالية،	
٣ (Lapteva & Efimov, 2016, p.2691)	هي جامعات مجتمع المعرفة في بيئة مفتوحة ومركزاً لمجموعة متنوعة من الاتصالات من خلال شبكات علمية واجتماعية لإنجاز أنشطة بحثية ومشروعات تنموية، وتشمل جميع الاطراف المعنية أي أنها منصة لنشر مجموعة واسعة من الأنشطة البحثية المختلفة ومجموعة متنوعة من الممارسات المؤسسية والاجتماعية الجيدة.	

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المذكورة آنفاً

٢- فوائد التحول الى جامعات الجيل الرابع للجودة

ان من اهم فوائد التحول الى جامعات الجيل الرابع هي التحول الى جامعات ذكية تلبي متطلبات العصر من مواكبة التطور التكنولوجي، وتمتلك البنية التحتية والامكانيات اللازمة للأنشطة التعليمية والبحثية ، وتوفر الاجهزة الذكية للهيئة التدريسية ، وتدريبهم على استخدامها وتوظيفها ، كما أنها تشجع على التعلم الذاتي والمستمر، وتتخطى حدود الزمان والمكان ، لغاء الحواجز بين الدول ، وتعتمد وتفتتح على المجتمع المحلي، وتسهم في التبادل الثقافي وعلى الادارة الالكترونية وتشجعها للاستفادة من مميزاتها وتسعى إلى تحقيق الجودة في مختلف جوانب التعليم.(عبدالسلام ،٢٠٢١: ٢٤)

٣- أهداف جامعات الجيل الرابع للجودة

يمكن حصر اهم اهداف جامعات الجيل الرابع للجودة بـ (الشطا وزكي، ٢٠٢٣: ١٠٤)

- ١- رفع الكفاءة من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تتلائم مع احتياجات الطالب
- ٢- سعي الجامعات إلى تعزيز التعاون والمشاركة باستخدام التقنيات الرقمية، وتحفيز التعلم مدى الحياة، وجذب المواهب عبر تبني الابتكار .
- ٣- إنشاء حرم جامعي مستدام وتجربة تعليمية متكاملة باستخدام التقنيات الذكية.
- ٤- تعزيز الشفافية والمساءلة وتشجيع الابتكار وريادة الاعمال بين الطلاب، مما يسهم في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل .

ثانياً:- التنمية المستدامة

١- تعريف التنمية المستدامة يمكن التعبير عن هذا المفهوم وحسب الجدول رقم (٢) التالي

ت	المصدر	المفهوم
١	رمزي، ٢٠١٧: ٦٠٥	اكمال التنمية بحيث تتحقق بصورة متساوية من الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل
٢	السالم، ٢٠١٧: ١٥٤	تلبية احتياجات الحاضر دون التحلي عن الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتها،
٣	الخضراوي، ٢٠١٦: ١٢٢	تلبية احتياجات المحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في الوفاء بحاجاته
٤	بن حاج، ٢٠١٥: ١٥٤	التنمية التي بدونها تزداد خطورة التدهور البيئي واختلال التوازنات الطبيعية وتراجع الموارد الطبيعية وتفاقم مشاكل الصحة وتزايد حدة الفقر وتراجع مستوى نوعية الحياة.

المصدر: بوساحة محمد لخضر دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٩

٢- مفهوم التنمية المستدامة في التعليم الجامعي

تعني التنمية المستدامة في اطار التعليم الجامعي العمل نحو : (عبدالمعطي ومحفوظ، ٢٠١٨: ١٤)

١- إرساء نظام للقيم والأخلاقيات كأساس لاهتمامات المجتمع.

٢- تشجيع التعليم المستمر ؛ تنمية ثقافة المواطنة، وإعطاء قيمة للقيادات الاجتماعية.

٣- تشجيع التغيرات المحلية، وزيادة تهذيب الاهتمام بالذاتية الاجتماعية، والبعد الكيفي للحياة الاجتماعية.

٤- تحريك المجتمع بجهود مكثفة من أجل تخفيف حدة الفقر، تنمية الجوانب الجمالية والاستخدام المبدع للخيال

٥- الوصول إلى مرحلة تكون فيها إمكانية التغير والرغبة الحقيقية للتغيير مرتبطة بالمشاركة النشطة وفي صالح المستقبل المستدام للجميع.

الجانب التطبيقي

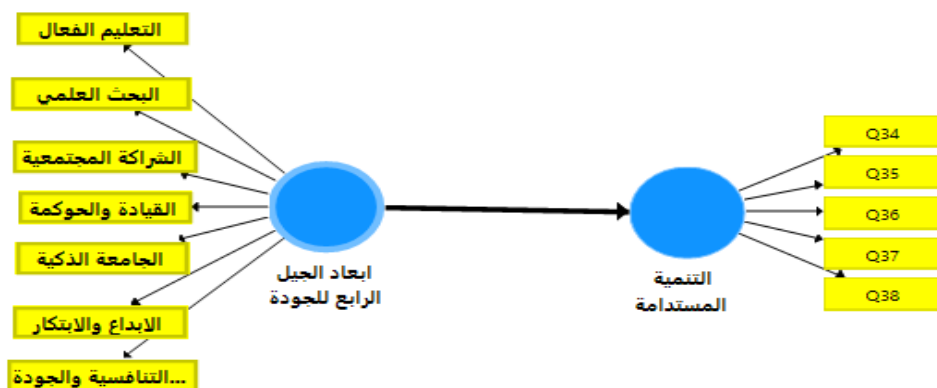
أولاً- تهيئة وتصميم أداة القياس :

من اجل تصميم أداة القياس (الاستبيان) بصيغتها الأولية قام الباحث بإجراء مراجعة للأدبيات والدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وإجراء المقابلات الشخصية مع المختصين في المجال تمكن الباحث من اعداد الاستبيان .فقد احتوت الاستبانة على عنوان وهدف البحث والمعلومات الشخصية للمستقيين . وتضمن محوران رئيسية (ابعاد الجيل الرابع للجودة -التنمية المستدامة)، بالإضافة إلى مقياس للاتجاهات مكون من (٣٨) عبارة مقسمة على متغيرين اذ المتغير الأول ابعاد الجيل الرابع للجودة يتضمن (٣٣) عبارة والمتغير الثاني ،التنمية المستدامة يتضمن (٥) عبارات. وقد تمت وضع محددات القياس وفقاً لمقياس (Likert Scale) خماسي الابعاد كما مبين في الجدول (٣) ادناه:

جدول (٣) تفاصيل أداة القياس (الاستبيان)

ت	المتغيرات المبحوثة	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
أولاً:	المتغير الأول : ابعاد الجيل الرابع للجودة	٣٣ فقرة من (١-٣٣)	
	١-التعليم الفعال	٥-١	٥
	٢-البحث العلمي	١٠-٦	٥
	٣-الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	١٥-١١	٥
	٤-القيادة والحوكمة	٢٠-١٦	٥
	٥-الجامعة الذكية	٢٤-٢١	٤
	٦-الابداع والابتكار	٢٨-٢٥	٤
ثانياً:	٧-التنافسية والجودة الشاملة	٣٣-٢٩	٥
	المتغير الثاني: التنمية المستدامة	من ٣٨-٣٤	٥ فقرة
	متغيران رئيسية	٣٨ فقرة	

ثانيا - مخطط الفرضي : رقم (١)



المصدر: من اعداد الباحث

المتغير المستقل : الجيل الرابع للجودة (التعليم الفعال X_1 ، البحث العلمي X_2 ، الشراكة المجتمعية X_3 ، القيادة والحوكمة X_4 ، الجامعة الذكية X_5 ، الابداع والابتكار X_6 ، التنافسية وإدارة الجودة الشاملة X_7)

المتغير التابع : التنمية المستدامة Y

ثالثا:-فرضية البحث

الفرضية الرئيسة الأولى (H_1): -توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

الفرضية الرئيسة الثانية (H_2): يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي ، وتتفرع منه الفرضيات الآتية :

H_{2-1} : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد التعليم الفعال في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H_{2-2} : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد البحث العلمي في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H_{2-3} : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H_{2-4} : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد القيادة والحوكمة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H_{2-5} : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد الجامعة الذكية في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H₂₋₆: يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد الابداع والابتكار في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H₂₋₇: يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية لبعد التنافسية وإدارة الجودة الشاملة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

رابعاً:- صدق وثبات الاداة:

١ - حساب معامل الثبات (Reliability Analysis)

ان مفهوم الثبات يعبر عن مدى قدرة أداة القياس على إعطاء نفس الدرجات أو القيم لنفس الفقرات المقاسة إذا ما تكررت العملية، أي أن المقياس يعبر عن خلوه من الأخطاء العشوائية، وتتراوح قيمته بين (٠-١)، وتتعدد طرق اختبار ثبات قائمة الإستبيان، وقد قام الباحث بإستخدام معامل الثبات (معامل ألفا-كرونباخ) (Alpha Cronbach)، وذلك على المستوى الفرعي والكلي لأداة القياس. وذلك بالتطبيق على العينة الأولية المكونة من ٣٥ فرد كعينة أولية. كما مبين من الجدول (٤) التالي.

المتغيرات	عدد الفقرات	Cronbach's alpha	
التسلسل			(1) المتغير الاول المستقل:
1.	التعليم الفعال	٥	٠.٨٦٠
2.	البحث العلمي	٥	٠.٨١.٥
3.	الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	٥	٠.٨٤٨

٠.٨٢٦	5	القيادة والحوكمة	4.
٠.٨٣٨	4	الجامعة الذكية	5.
٠.٨٢٨	4	الابداع والابتكار	6.
٠.٨٢٦	5	التنافسية والجودة الشاملة	7.
٠.٨٨٧	٣٣	ابعاد الجيل الرابع للجودة ككل	8.
		(٢) المتغير الثاني التابع:	9.
٠.٨٦٨	٥	التنمية المستدامة ككل	10.
٠.٩٢٣	٣٨	للاستبيان ككل	11.

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول في أعلاه نلاحظ ان معامل الفاكرونباخ يقع ضمن الحدود المسموحة ويعطي دليل على ان أداة القياس تتمتع بمستوى ثبات عال اذ بلغ معامل كرونباخ (٠.٨٨٧) للمتغير المستقل ابعاد الجيل الرابع للجودة ، اما معامل ثبات المتغير التابع (التنمية المستدامة) بلغ (٠.٨٦٨) ، في حين بلغ معامل الثبات لأداة القياس ككل ٠.٩٢٣ وهي نسبة عالية وممتازة تعكس مدى قدرة أداة القياس وثباتيتها في إعطاء نتائج يعول عليها .

٢- **الصدق** : تعد عملية الصدق (Validity) واحدة من شروط صياغة أدوات القياس ،وعموماً يشير صدق الاستبانة إلى مدى مقدرة المقياس لقياس ما يرغب به الباحث فعلاً. وهناك نوعان من الصدق هو (الصدق الظاهر) اذ يهدف هذا الجانب للتأكد من ان أداة القياس تتمتع بملائمة وصدق فقراتها لقياس الحالة المراد دراستها اذ اعتمد الباحث في تصميم الأداة بشكل مبدئي على مجاميع من البحوث والدراسات السابقة العربية والمحلية والتي تناولت متغيرات البحث فضلاً عن عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة لأبداء الرأي من حيث مدى التناسب بين الفقرة والمحتوى، والنظر في مدى كفاية الاداة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها للموضوع المراد قياسه . اما (صدق الاتساق) ويقصد به تطبيق الاستبانة على عينة من الافراد المبحوثين خارج عينة البحث

النهائية والتي تم عرض الاستبانة عليهم بعد اجراء التحكيم النهائي من قبل الخبراء وذلك من خلال احتساب معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة والعلامة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ، وفي الجداول ادناه نبين نتائج اختبار الاتساق الداخلي للاستبانة

جدول رقم (٥) صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس

التعليم الفعال	R ²	Sig	البحث العلمي	R ²	sig	الشراكة المجتمعية	R ²	Sig
Q1	.682**	Q6	.459**	Q11	.711**
Q2	.694**	Q7	.801**	Q12	.763**
Q3	.760**	Q8	.554**	Q13	.827**
Q4	.598**	Q9	.695**	Q14	.753**
Q5	.721**	Q10	.700**	Q15	.836**
القيادة والحوكمة	R ²	Sig	الجامعة الذكية	R ²	Sig	الابداع والابتكار	R ²	Sig
Q16	.713**	Q21	.799**	Q25	.598**
Q17	.696**	Q22	.594**	Q26	.664**
Q18	.725**	Q23	.751**	Q27	.673**
Q19	.650**	Q24	.715**	Q28	.627**
Q20	.686**						
التنافسية والجودة الشاملة	R ²	Sig	صدق الاتساق بين عبارات متغير التنمية المستدامة					
			التنمية المستدامة	R ²	Sig			

Q29	.713**	Q1	.799**
Q30	.696**	Q2	.594**
Q31	.725**	Q3	.751**
Q32	.650**	Q4	.715**
Q33	.686**	Q5	.710**

من الجدول (٥) أعلاه يتضح بوجود اتساق كبير وجيد بين الفقرات والبُعد التي تنتمي اليه مما يؤكد الى صدق الاتساق بين الفقرات مع اجمالي البُعد الذي تنتمي اليه. وذلك بالاستناد الى معامل (R^2) والموضحة امام كل فقرة وبدلالة قيمة ($\text{sig}=0.000$) حيث ان نسبة الخطأ اقل من (0.001) أي أنها ايجابية وتوجد التصاق داخلي ممتاز .

٣. الخصائص العامة للعينة المبحوثة : سيتناول الباحث في هذه الفقرة وصف الخصائص العامة لعينة البحث سواء من حيث المعلومات الشخصية والتعليمية للمستقيين مثل الجنس العمر المستوى العلمي، والخبرة المهنية للعاملين داخل جامعة المستقبل وكما مبين من الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) يمثل الخصائص العامة لعينة البحث

المتغيرات	الفئات	التكرارات	% النسبة
الجنس	الذكور	٨١	66%
	الاناث	٤٢	34%
العمر	اقل من ٣٠ سنة	٣٥	28%
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٢	42%
	من ٤١ - ٥٠ سنة	١٦	13%
	أكثر من ٥٠ سنة	٢٠	16%
مستوى التعلم	أخرى	١	1%
	جامعي	٦٩	56%
	فوق الجامعي	٥٣	43%
الخبرة العملية	٥ سنوات فأقل	٤١	33%
	٦ - ١٠ سنوات	٢٤	20%
	١١ - ١٥ سنة	٣١	25%
	اكثر من ١٦ سنة	٢٧	22%

يلاحظ من نتائج الجدول (٦) أعلاه أن الذكور يشكلون ٦٦% من العينة في حين الإناث يشكلون ٣٤%. ويمكن ان نستنتج ان اقراد العينة المبحوثة يتفوق فيها عدد الذكور على الإناث، اما فيما يخص العمر أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة يشكلون ٢٨% من العينة، في حين أن

الأشخاص في فئة العمر بين ٣١-٤٠ سنة يمثلون ٤٢%. يلاحظ أيضًا أن الفئة من ٤١-٥٠ سنة يشكلون مانسبته ١٣% اما الفئة الأكثر عمرا أكثر من ٥٠ سنة تمثل مانسبته ١٦% من اجمالي نسبة افراد العينة ، وأيضا فيما يخص المستوى العلمي نلاحظ أن الأشخاص الذين حصلوا على درجة البكالوريوس (جامعي) يشكلون ٥٦% من العينة المبحوثة، بينما الأشخاص الذين حصلوا على درجة فوق البكالوريوس يشكلون ٤٣%. يمكن استنتاج أن هذه النسبة تشكل الغالبية العظمي من المبحوثين يملكون المؤهلات الجامعية وفوق الجامعي وبنسبة ٩٩% ، وأن ٣٣% من العينة لديهم خبرة عملية تصل إلى ٥ سنوات أو أقل، في حين أن ٢٢% لديهم خبرة تزيد عن ١٦ سنة. ومناسبته ٢٥% بالنسبة للعاملين الذين تتراوح خبراتهم بين (١١-١٥ سنة) و يمكن ان نستنتج هنالك تنوعا في مستويات الخبرة العملية بين الأفراد المبحوثين. ويتضح من خلال ما تقدم أن عينة الدراسة مناسبة جدا ومنسجمة مع توجهات البحث كون ان غالبية المستقصين يتمتعون بالشهادات الجامعية بنسبة كبيرة ولهم خبرة مهنية لا بأس بها يؤهلهم ليكونوا قادرين على ملئ واجابة فقرات الاستبيان تحقيقاً لأهداف البحث .

٤- التحليل الوصفي والاستدلالي للبحث :

- التحليل الوصفي : بعد استكمال الاختبارات الاولى المتعلقة بالصدق والثبات للاستبانة وجودتها لتحقيق أهداف البحث سنعمل على توزيع الاستبانة على العينة المحددة ومن ثم سنقوم باختبار التحليل الوصفي للبحث من خلال استعراض وتحليل النتائج المتعلقة بمتغيرات البحث (الجيل الرابع للجودة ، التنمية المستدامة) وذلك من خلال استعراض الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، إذ اعتمدنا على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات المبحوثين كما مبين في الجدول (٧) ادناه :

جدول رقم (٧) يوضح التحليل الوصفي و الأهمية النسبية

التحليل الوصفي والأهمية النسبية					
المتغيرات	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
التعليم الفعال	123	4.268	.5431	0.8536	٢
البحث العلمي	123	4.353	.5304	0.8706	١
الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	123	4.268	.5515	0.8536	٣
القيادة والحوكمة	123	4.229	.6271	0.8458	٤
الجامعة الذكية	123	4.2093	.67779	0.84186	٥
الابداع والابتكار	123	4.2012	.62533	0.84024	٦
التنافسية والجودة الشاملة	123	4.138	.6093	0.8276	٧
الجيل الرابع للجودة	123	4.2385	.51766	0.8477	-
التنمية المستدامة	123	4.332	.5833	0.8664	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التطبيق الإحصائي SPSS

من خلال الاطلاع على النتائج نستنتج ان بعد البحث العلمي حصل على أعلى متوسط حسابي (٤.٣٥٣) وأعلى أهمية نسبية (٠.٨٧٠٦) من بين الابعاد أي جاء بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية ، مما يشير إلى أنه يُعتبر من أهم المتغيرات المبحوثة أي ان توجه إجابات المبحوثين في جامعة المستقبل ركزوا على أهمية البحث العلمي وذلك عبر ممارساتهم في توفير الموارد لتمويل مشاريع البحث العلمي وتقديم الجوائز السنوية لأفضل الأبحاث ، ثم يليه بالمرتبة الثانية بعد التعليم الفعال اذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٦٨) والأهمية النسبية (٠.٨٥٣٦) من خلال استناد جامعة المستقبل الى مناهج علمية تنمي القدرة على التحليل وتوظيف المعلومات واتباع مناهج مشتركة مع جامعات أخرى ، ثم في المرتبة الثالثة بعد الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع اذ بلغ المتوسط الحسابي ٤.٢٦٨ وأهمية نسبية ٠.٨٥٣٦ ، مما يشير إلى ضرورة تعزيز الشراكات المجتمعية وخدمة المجتمع في جامعة المستقبل لما لها من أهمية كبيرة في تمثيل الجيل الرابع للجودة وذلك عبر توفير الجامعة خدمات وبرامج يستفيد منها فئات متعددة من المجتمع وممارسة الأنشطة المجتمعية ، و ثم يليه بعد القيادة

والحوكمة حيث كانت بمتوسط حسابي يبلغ ٤.٢٢٩ وأهمية نسبية ٠.٨٤٥٨ . وذلك عبر توفير مستلزمات الإدارة الالكترونية ، ثم بعدها جاء بعد الجامعة الذكية في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية (٠.٨٤١٨٦) ومن خلال قيام إدارة الجامعة من توفير الوسائل والتقنيات الحديثة ووسائل الايضاح الذكية وتوفير مقررات دراسية تفاعلية على الموقع الالكتروني للجامعة، ويأتي بعد الابداع والابتكار بالمرتبة السادسة اذ كان بمتوسط حسابي ٤.٢٠١٢ وأهمية نسبية ٠.٨٤٠٢٤ وذلك يعكس مدى اهتمام الجامعة بتنمية الابداع والابتكار في العملية التعليمية ووضع خطط استراتيجية لذلك ، ثم اخيرا بعد التنافسية والجودة الشاملة بمتوسط حسابي ٤.١٣٨ وأهمية نسبية ٠.٨٢٧٦ اي ان مستوى التنافسية جاء فوق الوسط في الجامعة المبحوثة وبحاجة الى دعم التنافسية وتطبيق معايير الجودة الشاملة لديها .

اما المتغيرات الكلية فقد جاء متغير (التنمية المستدامة) في المرتبة الأولى من حيث الوسط الحسابي والبالغ 4.332 في حين جاء متغير الجيل الرابع للجودة ثانيا . وبانسجام عالي في إجابات المبحوثين اذ انحصرت قيمة الانحراف المعياري بين (٠.٥٣-٠.٦٧) وهي اقل من الواحد الصحيح .

اختبار الفرضيات :

الفرضية الرئيسة الأولى (H_1): -توجد بوجود تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي والفرعي للمتغيرات.

من اجل اختبار علاقة الارتباط وتحديد طبيعة العلاقة سيقوم الباحث باختبارها استنادا الى معامل الارتباط (Pearson) والجدول (٨) ادناه يوضح هذه العلاقة .

جدول (٨) يوضح علاقة الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X	Y
X1	1	.635**	.615**	.764**	.660**	.729**	.706**	.837**	.605**
X2	.635**	1	.703**	.671**	.557**	.685**	.673**	.800**	.680**
X3	.615**	.703**	1	.692**	.648**	.763**	.760**	.848**	.743**
X4	.764**	.671**	.692**	1	.736**	.824**	.799**	.905**	.709**
X5	.660**	.557**	.648**	.736**	1	.758**	.751**	.850**	.582**
X6	.729**	.685**	.763**	.824**	.758**	1	.840**	.924**	.758**
X7	.706**	.673**	.760**	.799**	.751**	.840**	1	.912**	.748**
X	.837**	.800**	.848**	.905**	.850**	.924**	.912**	1	.792**
Y	.605**	.680**	.743**	.709**	.582**	.758**	.748**	.792**	1

تبين النتائج أعلاه بوجود علاقة ارتباط ايجابي بين ابعاد جودة الجيل الرابع والمتغير التابع التنمية المستدامة في جامع المستقبل وعلية نقرر قبول الفرضية الرئيسة الأولى (H_1): - بوجود تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي والفرعي للمتغيرات.

اختبار الفرضية الرئيسة الثانية (H_2): يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي.

التنمية المستدامة (المتغير التابع)							المتغيرات
sig	T	β	B	∂	F	R2	الجيل الرابع للجودة (المتغير المستقل)
.0000	١٤.26	.791	0.790	.550	203.40	0.627	

ان النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تشير الى وجود اثر ذو دلالة معنوية للمتغير المستقل الجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل، اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠.٦٢٧)، يعني ذلك ان ما نسبته (٦٢.٧%) من التغير الحاصل في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل هو تباين مفسر بفعل المتغير المستقل الجيل الرابع للجودة وان نسبة (٣٧.٣%) من التأثير يعود الى جملة عوامل لم تدخل في نموذج البحث الحالي ، وان النموذج معنوي حسب قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (203.40)، وبدلالة قيمة ($\text{sig} = 0.000$) جاءت ذات دلالة معنوية، وان قيمة معامل الميل (β) بلغت (٠.٧٩١) التي توضح الى ان تغيراً بمقدار وحدة واحدة في تطبيق الجيل الرابع للجودة يؤدي الى تغير في التنمية المستدامة بمقدار (٧٩%) وهو ما يوضح الى صحة وقبول الفرضية الرئيسية الثانية (H_2): بوجود تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي

اختبار الفرضيات الفرعية : بعد الانتهاء من اختبار اثر المتغير المستقل ككل على المتغير التابع سنقوم باختبار اثر الابعاد الفرعية للمتغير المستقل على المتغير التابع ككل وكما موضح في الجدول (٩) ادناه .

جدول (٩) نتائج تأثير ابعاد الجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة

التنمية المستدامة	R^2	F	δ	B	β	T	Sig	تسلسل المتغيرات من حيث التأثير
الابعاد								

غير	.188	1.323	.145	.134				مة
غير	.141	-	-	-				ة
		1.483	.131	.113				
	.031	2.182	.260	.243				ار
	.045	2.030	.228	.218				ودة الشاملة

حدد من النتائج أعلاه بان معامل التحديد (R^2) بلغ (٠.٦٧٩) والذي يوضح الى ان

علمي، الشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع ، الابداع والابتكار، التنافسية والجودة

نسبته (٦٧.٩%) من التغير الحاصل في التنمية المُستدامة في جامعة المستقبل .

علمي، الشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع ، الابداع والابتكار، التنافسية والجودة
نسبته (٦٧.٩%) من التغير الحاصل في التنمية المُستدامة في جامعة المستقبل .
الآخر (التعليم الفعال ،مهارات القيادة والحوكمة، الجامعة الذكية) ليس لها تأثيراً م
اثر لها في تحقيق التنمية المُستدامة في الجامعة المبحوثة ، وان النموذج معنوي
نسب قيمة (F) المحسوبة البالغة (34.804)، ذات دلالة قيمة (sig=0.000) يض

فان مستوى التأثير حسب قيمة معامل الميل (β) كانت حسب التسلسل على التوالي (الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع ٢٦.٥%، الابداع والابتكار ٢٦%، ثم التنافسية والجودة الشاملة ٢٢.٨%، ورابعاً بعد البحث العلمي ١٦.١%) أي ان التغير بمستوى وحدة واحدة بهذه الابعاد الأربعة سوف يتغير المتغير التابع التنمية المستدامة بالنسبة المحددة امام كل بعد . وعليه تقبل الفرضيات الفرعية (H2-2، H2-3، H2-6، H2-7) وترفض الفرضيات الفرعية الأخرى (H2-1، H2-4، H2-5).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات

- ١- يمكن ان تلعب الكليات الاهلية دورا كبيرا في تعزيز التعليم العالي وذلك لما تتوفر فيه من مميزات في استحداث كليات واقسام حديثة تتلائم مع سوق العمل والتوجه نحو التحول الرقمي وجامعات الجيل الرابع للجودة من جانب وضمن اهداف التنمية المستدامة من جانب اخر .
- ٢- يوجد تأثيرا معنويا ذات دلالة وارتباط لابعاد البحث العلمي والشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع والابداع والابتكار والتنافسية والجودة الشاملة في التنمية المستدامة لجامعة المستقبل وهي ابعاد تؤهل هذه الجامعة الى التحول الى جامعات الجيل الرابع للجودة.

ثانياً:- التوصيات

- ١- ان الاهتمام بالتعليم الجامعي الاهلي يعتبر من الضروريات الاساسية وذلك لما يمتلكه هذه الجامعات من مقومات النجاح اهمها الوفرة المادية والامكانيات اللوجستية التي تواكب والتكنولوجيا الحديثة واطمئن بالذكر التحول الرقمي والجيل الرابع للجودة

٢- لتحقيق الهدف الاسمي للجامعات الاهلية وهو تحويلها الى جامعات الجيل الرابع للجودة لا بد من فتح افاق التعاون بين التعليم الجامعي الأهلي والجامعات الرسمية والاستفادة من الخبرة العلمية والاكاديمية التي تتصف بها الجامعات الرسمية لتعزيز المستوى العلمي للجامعات الاهلية.

المصادر:

- ابتهاج اسماعيل يعقوب. (٢٠١٩). الجامعة المستدامة خارطة الطريق لتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لآراء عينة من الاساتذة الجامعيين في البيئة العراقية *Journal of Baghdad College of Economic Sciences University, 2019*(8).
- الربيع بوجلال، ٢٠١٩. التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني ، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية(ج ٣)، ع ٣، جامعة المسيلة، الجزائر.
- بوساحة، محمد لخضر ، ٢٠١٩ دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة ،مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية،مجلد ٣، العدد ١،
- شطا، هبة محمد صابر السيد، زكي & ،أحمد عبد الفتاح. (٢٠٢٤). تعزيز معايير الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية للتحويل لجامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة .مجلة كلية التربية بدمياط. (39(88.02) ,
- هيبة، م. ح. إ & ،مروة حسام إسماعيل. (٢٠٢٣). تطوير الأداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر على ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة .مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. 423-478, 47(4) ,
- عبد السلام، محمد شريف أماني. (٢٠٢١). تصور مقترح لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ .مجلة كلية التربية (أسيوط). 1-70, 37(12) ,
- عبدالمعطي ، احمد حسين، محفوظ ، راندا رفعت محمد ، ٢٠١٨، دور الكليات المعتمدة في الجامعات المصرية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة كلية التربية باسيوط انموذجا مجلد ٣٤ العدد ٧

- دويكات & د. خالد عبد الجليل. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين.

- Sony, M., Antony, J., & Douglas, J. A. (2020). Essential ingredients for the implementation of Quality 4.0: a narrative review of literature and future directions for research. *The TQM Journal*, 32(4), 779-793.

- Wagdi, O., Abouzeid, W., & Fathy, H. E. D. (2021). Restructuring and Transformation of Arab Educational Institutions into Fourth-Generation Universities. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(14), 5763-5781.

- Lapteva, A. V., & Efimov, V. S. (2016). New generation of universities. University 4.0.

- Zuti, B., & Lukovics, M. (2015). „Fourth Generation” Universities and Regional Development.

